

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة	١٥
مع أجرة البريد	
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

ثمرات الفنون

١٢٩٢

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"المطبعة العلمية" الكائنة في إحدى
البنائيات العلوية للخواجات سرسق
الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طيارة"

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

موافق ٨ و ٢٠ ت ٢ سنة ١٨٩٩

بيروت الاثنين في ١٧ رجب الفرد سنة ١٣١٧

إجمال الأحوال

لم يبق ريب في أن موقف الإنكليز في «لاديسم» حرج جداً وأن البوير يحتاطون بها إحاطة السوار بالمعصم حتى إذا سقطت بأيديهم قريباً - ولا بد من سقوطها على ما يظهر - كان للترانسفال من ورائها فوز عظيم إذ يوجد فيها على ما يؤكدون نحو عشرة آلاف جندي بقيادة الجنرال هوايت الجريح الذي كتبت الملكة إلى زوجته في لندرا كتاباً قالت لها فيه: «إنها تشاركها في شدة حزنها الناجم عن حرج موقف زوجها المحفوف بالمخاطر والمكاره وأعربت عن ثقها بأن يعاد سالمًا معافى ويخرج من هذه المحن والرزايا مكللاً بأكاليل مجد جديد» مما يفهم منه أن الجيش هناك في الحصر الشديد. وقد حدث خلال الأسبوع من المواقع ما تراه مفصلاً فيما يأتي من أنباء الحرب التي يستخلص من مجموعها أن الفوز مازال أليف الترنسفاليين وإن كانت المصادر الإنكليزية لا تشير إليه غالباً إلا من طرف خفي. على أن اضطراب إنكلترا وتجييشها الجيوش العظيمة وإرسالها تترى إلى الحدود الترنسفالية لأدل دليل على أن موقف جنودها حرج جداً سواء في لاديسميث ومفكين وكمبرلي اللائي إستأنف البوير إطلاق القنابل عليها كما ستراه.

ومن بارد الأعذار ما روته (روتر) أخيراً عن بعض من أطلق البوير سراحه وهو أن الحملة الإنكليزية التاي أسرها البوير في الأسبوع الماضي لم تكن لتريد التسليم بل كانت تستمر على الدفاع لو لم يرفع العلم الأبيض أحد صغار الجند من تلقاء نفسه دون أن يتلقى أمراً من أحد مما اضطر الجميع إلى التسليم.

وبالجملة فقد أصابت (هافاس) في قولها أن تأهب الجنود الإنكليز لا يزال مستمرًا وإنه هو الخبر الحقيقي الذي يمكن الحصول عليه عن حالة الحرب إذ لا يوجد خبرٌ واحدٌ مهم أو

بالأحرى --- الركون إليه والاعتماد عليه لأن الانباء لا تزال متناقضة متباينة. ومما يدل على حرج موقف إنكلترا في الحرب الحاضرة أن اللورد سالسبوري رئيس الوزارة الإنكليزية قد ألقى منذ أيام خطاباً قال فيه: إن الحالة خطيرة في إفريقية الجنوبية ولكن تلك الجهة هي الجهة الوحيدة التي يمكن أن يوجد في شأنها مجال للخوف في علاقتنا مع الشعوب الأخرى وأن إنكلترا لا تطيق أقل مداخلة أجنبية على أن هذا القول لا يفيد، إن مداخلة ما وشيكة الحدوث وإنه يستحيل التنبؤ بمستقبل إفريقية الجنوبية غير أن العالم يستطيع أن يكون واثقاً باننا لا نسعى وراء المعادن الذهبية ولا زيادة أملاكنا - كذا - بل إننا نريد فقط أن نضمن المساواة في المعاملة لكل من العناصر وتأييد أمن الدولة اهـ.

ذلك نص ما قاله اليوم كبير وزراء إنكلترا وهو يدل دلالة صريحة على ما بيناه. ومن ذا الذي يستطيع اليوم أن يثق بقول الوزير أن حكومته لا تسعى في حربها هذه وراء المعادن الذهبية ولا زيادة أملاكها في إفريقية بعد أن أيقن العالم أجمع أن غاية إنكلترا من هذه الحرب إنما هو ذاك الشيطان لا كما زعم الوزير بأنها مساواة العناصر. وكان سالسبوري يعني بالمداخلة الأجنبية دولة ألمانيا إذ أفاض في ختام خطابه هذا على حسن الصلات مع الولايات المتحدة وعلى الوفاق المتعلق بجزائر ساموي المعقود مع ألمانيا وقال: إن علائقنا الحالية مع هذه الدولة قد أصبحت على أحسن ما يرام اهـ.

ويذكر القراء ما سبق لنا من الكلام على هذه الجزائر الساموية الواقعة في أستراليا في الطول ١٧٠ عرض ١٥، وتتازع الدولتين الألمانية والإنكليزية في الحاكم الذي ينصب عليها لأن كلاً منهما تريد أن يكون من جنسها وعنصرها غير أن الأنباء البرقية حملت إلينا أنه

قد عقدت معاهدة بين الدولتين بشرط موافقة ألمانيا عليها ومأل هذه المعاهدة أن إنكلترا تتنازل لألمانيا على جزائر ساموي ماعدا جزيرة جونويلا فإنها تبقى ملكاً للولايات المتحدة أما إنكلترا فتأخذ خمس جزر من مجموع جزائر سولومون. وتقول المصادر الإنكليزية أن ألمانيا تركت بموجب هذه المعاهدة ما لها من حقوق الملك والامتياز في مملكة زنجبار على شرط أن الدول الأخرى تتجاوز مثلها عما لها من هذه الحقوق وأنها أي (ألمانيا) قد أذنت أيضاً لشركة التلغراف الإفريقي بإنشاء خط التلغراف من رأس الرجاء إلى القاهرة في عرض الأملاك الألمانية.

المعنا في سياسات الثمرات الماضية إلى عزم قيصر الروسية والقيصرة قرينته على زيارة الإمبراطور غليوم في قصر «بوتسدام» وقد بلغناه في ثامن الجاري على ما ذكرنا مصحوبين بالكونت مورافيف وزير الخارجية الروسية فاستقبلهما الإمبراطور والإمبراطورة قرينته إستقبلاً غاية في الود والولاء غير أن القيصرين لم يمكثا غير بياض نهار فعادا مساء ذلك اليوم إلى بطرسبرج. وبديهي أن إجتماع القيصر في مثل هذا الوقت بالإمبراطور غليوم لا يخلو من أهمية كبرى ولا بد أن تكون الحرب الحاضرة من أجل أسباب هذه الزيارة إذ لم نقل أنها سببها الوحيد. وقد تحادث الإمبراطور غليوم ووزيرا خارجية الدولتين الروسية والألمانية بما سوف يكشف المستقبل النقاب عن حقيقته.

أما زيارة الإمبراطور غليوم والإمبراطورة قرينته إلى إنكلترا فقد تحققت. وتقول المصادر الإنكليزية أنها تظهر يوماً فيوماً بصفة زيارة عامة. وقد أعلن في ال ١٣ من الشهر الجاري تفصيل هذه الرحلة فيزور الإمبراطوران في اليوم العشرين مدارس أكسفورد وكمبروج

وسندرنغام ولدى قدومهما إلى لندرا يُعد لهما مأدبة في دار المحافظة ثم يعودان إلى ألمانيا في ٢٨ الجاري فيركبان البحر من ليث.

ومما يذكر أن سفير ألمانيا في لندرا قد أبلغ محافظ بورتسموث أن الإمبراطور غليوم لا يمكنه قبول أي خطاب كان لأن زيارته شخصية كما أنه أبلغ وكيل مدرسة أكسفورد أن هذه الخطة يمكن تعديلها أيضًا وقد أمرت إنكلترا بأن يتجمع أسطول كبير ليحيي الإمبراطور حين وصوله.

أهم أخبار الحرب بين إنكلترا والترانسفال

٨ ت ٢

بييتر مايتزبور. وصل القطار المدرع في يوم السبت الماضي إلى جسر توجيلا سالمًا من العطب والظاهر أن البويرس كانوا نازلين على مسافة بعيدة منه.

يحتمل أن تكون أخبار الأهالي عن معركة يوم الجمعة مبالغًا فيها ولكن الظاهر أن فيلق الجيش الذي كان زاحقًا إلى كولنسو قد أصابته خسائر جسيمة.

لندرا. يلهج الناس كثيرًا بأن الحكومة تتعجل في إجراء الاستعدادات اللازمة لإرسال فرقة إلى رأس الرجاء.

لندرا. كتب من إستكورت إلى شركة روتر يوم ٦ الجاري أن فيلقًا من الجنود ذهب مع قسم من المدفعية إلى مكان غير معلوم وقد سمعوا هزيم المدافع في ناحية كولنسو.

سافر الجنرال فرتنش إلى مدينة رأس الرجاء ليتولى فيها قيادة الخيالة وقد استطاع السفر من لاديسمته في القطار الأخير قبل أن أحاط البويرس بالمدينة وحاصروها.

غزا جيش من جنود الترانسفال بلاد الزولوس وعكف فيها على السلب والنهب.

لندرا. لم يرد خبر ما رسمي من لاديسمته.

٩

لندرا. بعث مكاتب التمس في بييترماريتزبور برسالة برقية في يوم ٦ ت ٢ الجاري يقول فيها أن أنباءً أجدد قد وردت عن المعارك التي حدثت في يوم الجمعة الماضي حول لاديسمته وهي تعدل الأخبار الأولى الواردة عن تلك المعارك في بعض الأخبار الأولى الواردة عن تلك المعارك في بعض أنبائها ولكن الذي لا يزال مقررًا هو أن نتيجة تلك المعارك كانت في جانب الجنود الإنكليزية.

دمر البويرس السكة الحديدية المؤدية إلى ولاية أورنج الحرة تدميرًا تامًا بحيث ستضطر الجنود الإنكليزية إلى الاعتماد على وسائل النقل الخاصة بها فقط.

جاء في رسالة برقية من مصدر رسمي مؤرخة في يوم الثلاثاء الفائت أن السكينة كانت مستتبة في يومي الأحد والإثنين وأن الترانسفال عادوا اليوم إلى إطلاق القنابل ولكن دون أن يلحق إلى الآن أدنى ضرر.

تفيد الأخبار الواردة يوم ٧ الجاري وقد جاءت بها حمامة من حمام الزاجل أن الحالة في لاديسمته كانت هادئة في يومي الأحد والإثنين وأن إطلاق المدافع قد تجدد اليوم ولكنه لم يحدث ضررًا على الإطلاق.

١٠

كابتون. يعتبرون أن الأمر الذي صدر إلى الباخرة «روزلن كاسل» المقلّة للجنرال هلديار وجنوده بالسفر إلى دربان يدل على أن الغرض الأول من أغراض رجال الحكومة العسكريين هو مساعدة الجنرال هويت.

أجمع مراسلو الجرائد على القول بأن رواية الأهالي عن معارك يومي ٢ و ٣ الجاري ليست مبنية على شيء مهم وقد وجد القطار المدرع الذي سافر يوم ٦ الجاري من أستكورت أن البويرس نازلون في كولنسو مع أن همة الجنرال هويت قد حالت على ما يظهر كثيرًا أو قليلًا دون حركات العدو المقصود بها حصر تلك الناحية.

صدر الأمر بإنزال معدات كاملة للحصر في ديفونبورت وهي مؤلفة من ٣٠ هويّنًا لإطلاق القذائف و ١١٣٦ رجلًا.

ستقل سفينة النقل (جوث) التي تسافر اليوم الجنود الذين كانوا مسافرين على الباخرة (برشيا) (التي تعطلت في البرتغال).

كابتون: ورد على الجنرال بولر اليوم من الجنرال هويت الرسالة البرقية الآتية تحملها حمامة وهي: لا يزال البويرس يطلقون القنابل على المدينة كل يوم بمدافع من ذات المرمى البعيد وإلى الآن لم تقتل نارهم سوى عدد قليل ولم تسبب أضرارًا ومتاريسنا تزداد كل يوم منعة وحصانة والمؤونة وافرة.

وقد قال الجنرال هويت في تلغرافه أن البويرس أطلقوا النار على راية بيضاء. ومنها يستفاد من رسالة برقية واردة من مصدر رسمي في بولاوايو وتاريخها ٢ ت ٢ الحالي أن البويرس هاجموا حرس رسالة صغيرة بقيادة الضابط سبريكلي فنقص ستة رجال منهم وفقدت الرسالة (كمية من المؤونة والذخائر الحربية).

١١

جاء في تلغراف روتر المرسل من اليوال نورث المؤرخ ٧ الجاري أن البوير قطعوا الأسلاك البرقية جنوب جمستون وقواتهم كبيرة معسكرة على مسافة ٨ أميال من هذه المحطة وقطع البوير مراسي المراكب في دالتنسبون فلم

يبقى من وسيلة لإجتياز نهر أورنج من زوتان إلى نورفلسبون.

كابتون: أرسل الجنرال بولر (القائد العام الإنكليزي) تلغرافًا يقول فيه أن طليعة سارت من محطة نهر الأورانج فالتقت بالعدو على مسافة ٤ أميال شرقي بلمون فناوشته القتال فقتل الكولونل كايث فالكونير من فرقة نورثمبرلاند فوزليير وجرح الضباط وود من فرقة (لانكشير) وبيفان وهال (من فرقة نورثمبرلاند فوزليير) وجرح أيضًا جنديان.

وجاء في تقرير كيكوليك عن كمبرلي بتاريخ ٦ الجاري أن البوير قتلوا بالرصاص رجلين من الأهالي وهما عزل من كل سلاح وما عدا ذلك فالحالة على ما كانت عليه.

ورد تلغراف من الكولونيل كيكويك بتاريخ ٨ الجاري وفيه أن ضرب البوير كمبرلي يوم الثلاثاء لم يلحق بها ضررًا ولم يوقع بأحد شرًا. وروى مراسل روتر في مفكنج أن العدو هاجم المدينة بكل قوته ولكنه ردّ عنها وقتل منه ٥٠ وخسائر الإنكليز طفيفة على أن ضرب المدينة مستمر بدون أن يلحق بها ضررًا.

١٢

لندرا: يؤخذ من تلغراف وارد من بريتوريا أن البوير إستأنفوا الغارة يوم الثلاثاء بكل قواتهم على كمبرلي لضربها.

لندرا. ورد على شركة روتر من كمبرلي التلغراف الآتي بتاريخ ٧ الجاري وهو:

«إن هجوم البوير كلهم بتاريخ ٧ كانت عبارة عن مناوشات واستخدموا للضرب مدافعهم الكبيرة فقط فلم يكن له فعل يذكر والمعروف أن ٦ من البوير قتلوا والمرجح أن غيرهم قتل أيضًا وطوبجية دي بير أبلت بلاءً حسنًا والعدو الكثير العدد يحول كل أعماله في كل وجه لسلب البهائم ولمناوشة المواقع الأمامية ويؤخذ من التفصيل الرسمي عن واقعة بلمون أن فصيلتين من الهوسار وبطرية جبلية و ١٥٠ مقاتلاً من البيادة الراكبة بقيادة الميرالاي غوف قاتلوا ٧٠٠ رجل من البوير فبعد معركة دامت ٣ ساعات انسحب البوير»

ورد على شركة روتر من إستكورت أنه في ٩ الجاري سمع دويّ إطلاق المدافع عند لاديسمته فدل ذلك على أن المدافع البحرية تطلق قنابلها.

رأس الرجاء: وصلت الباخرة هوردين كاستل فعند الجنرال بولر الآن قوة مؤلفة من ٥ آلاف رجل.

١٣

لندرا: غن تلغراف روتر المنشور أمس يخبر عن المواقع التي حدثت في ٤ الجاري.

الكتابة التي كان أكثرها لا يتجاوز شكل الخطابة وإعادة المعاني بالجملة الواحدة هي كالكتابة التي دبت اليوم بأكثرها روح العلم ومادة الإفادة... هنالك من يزعم ذلك ولكن أولي الذوق يحسون بما يرجى من شكل الكتابة الحاضرة.

تلكم هي الضالة معشر الكتاب أعيروها نظرًا بفتح نحوها الأعين ويطيل إليها الأعناق ردها بأوتار الأقلام حتى إذا إطمأنت النفوس بذكراها وانطربت بنغمتها قامت لحيازة تلك الجوهرة الضائعة ناشطة متينة لا تلوي الأثقال عزمها ولا يوقف العقال نشاطها فإذا فازت بما هنالك من نجاح مالت لبعضها متذكرة فضل كل منها فأحست بمحبة ضرورية لبعضها فامتلت هناءً وسرورًا وكملت إيمانًا ونورًا. تلك هي العيشة الراضية المرضية لمن هم إخوة في الجنسية شركاء بالمنافع المدنية بعضهم مساعد بعض متظافرون في الشدة والرخاء.

عهدت آنفًا أنني لا أستقصي الآن الكلام في التعاون أعني من طريق القواعد الحكيمية الإجتماعية والشواهد التاريخية المذكورة ولكني أستسمح أن أذكر بكلمة واحدة من هذا القبيل حتى لا يكون أبتى من ذلك إذ ليس من مذهبي إرسال الكلام خطابيًا فقط.

أقول إذا نظرنا في التعاون نظرة صادقة نجده أساس قوة كل الأمم التي أقامت منار مجد عظيم لم يكن لها من قبل. أذكروا من مشارق الأرض إلى مغاربها أمة بعد أمة وجيلاً بعد جيل تجدوا مصداق ذلك. وإن شئتم أن لا تبعدوا في الشواهد التاريخية فلا يسعكم إلا أن تتذكروا تاريخ أمتنا الجليلة غرة جبين الدهر فإنه مرآة لنا فيه تبصرة كلما غفلنا نحن أولى أن نقندي بمن زينوه بآثارهم الجليلة نذكر من ذلك في بابنا هذا معاونة الأنصار للمهاجرين بأموالهم وأنفسهم فانظروا كيف كانت عاقبة تلك المعاونة العظيمة الصميمية التي لا ينسى لذتها محمدي. ألا نعم عقبى التعاون.

كثر تسائلكم معشر الكتاب عن حامل التبعة ورب الغرامة. إليكم عن هذا فكل واحد كان سبب الطوفان الشامل نعم للمقدمين من أي صنف تقدم في تلك السببية على مقدار درجاتهم. وبعد فكل نفس مدينة بعمل ومسؤولة عن سلوك أما وقد رأيتم في عالما حيرة في سبل نجاحهم فاهدوهم إلى التعاون ما استطعتم وإذا قلتم عليكم بالعلم فالعمل فلا ترسلوا الكلام إرسال البعض من الخطباء فكل يعرف أن يقول أن العلم فالعمل مفتاح الفلاح ولكن علينا أن نبين الوسائل والمقاصد والنافع والصار وأن لا ينسى العلم لا يتيسر في عالما على الوجه المرغوب ما لم نجد الضالة هل من حرج أن أذكر مثلاً لهذا: إذا اقضى على أخلاقنا بالفساد وأناخ الشح بين أقدتنا وعمنا من يؤسس لنا مشروعًا علميًا صغيرًا أو كبيرًا من المدرسة الابتدائية إلى المدارس العالية إلى فتح المكتبات العامة الفخيمة إلى إرسال الوفود العلمية

عمل تعنون سكت فريق ممن كانوا نطقوا وأجاب الباقون بأجوبة مختلفة.

كل أمن أن الضالة الحقيقية العلم فالعمل والحكماء علموا أن الدعاء إليهما بدون تعريفهما جيدًا عبث. فعمدوا إلى التفصيل غير أنهم لم تتم لهم بعد كلمة واحدة صغيرة الحجم خفيفة على الأذان أن تعيها والأذهان أن تحفظها والعواتق أن تحملها تكون كمرآة يرى الكل فيها صورة ضالتهم الفذة وليس بعد العيان بيان فما لم تتم هذه الكلمة لا يزال الناس يقولون ما هي ضالتنا.

وكل يعلم أن هذا الإنشاد قد ملأ الصحف زمناً غير قليل حتى أصبحنا لا نأمن من أن يقول قائل من العادات معادة المعادات لولا ما نعلم من خطارة الموضوع وهي عذر في كل إعادة لأن المسائل العظيمة لا يكتفى فيها بقول قائل وذهاب ذاهب ولم تكن النتيجة غير شكوى من همم متعاسة ونفوس خاملة.. ما يفعل الناس بكلماتهم بعد أن كثرت شعوبها وقبائلها وعسر انضمامها وإبلاغها في حين أن عهدهم بمثلها قديم وجيرة أذهانهم لها حديثة لئن سلكتكم طريقًا واحدًا أبلغ ليسكن معكم ولا يزالون حائرين ما سلكتكم بنيات الطرق.

عندي كلمة سمعتها من ناس فضلاء وقالها من قبل قوم حكماء فإذا تبصر بها كتابنا مليًا تجتمع عليها قلوبهم وتنطوي في مظهرها كلماتهم في هذا الباب ألا هي التعاون ألا هي التعاون.

التعاون الصادق على الأمور النافعة ضالتنا الوحيدة الأصلية التي تتفرع عنها كل الضوال التي ننشدها وما التعاون بخفي فالبسطاء يدركون أن واحدهم إذا وضع يده في يد أخيه يحملان ما لا يطيق أحدهما أن يحمله وحده فيغتنمان الفائدة مشتركين ولا يجرمانها معًا.

لا أريد الآن أن أستقصي الكلام في التعاون فإن ذلك جدير بأن يفرد بفصل مستقل والغرض من هذا الفصل غير ذلك وهو دعاء كتابنا رعاهم الله أن يلتفتوا إلتفاتةً واحدةً للأخذ بأعناق هذه الضالة مبيينين مداخلها ومخارجها ومتبعين القول بالعمل بأنفسهم فهم أجدر الناس بالمبادرة لمثل هذا وإني لأرجو أن لا يعدموا الفوائد المنتظرة ولا ينقص هذا من مواضعهم شيئاً... أدعوهم بلسان الرفيق أن يكون لصدى إجماعهم رنة تؤذن القلوب أن تفيق مهما غلظت غفلتها. وأن يعدوا ما مضى كأن لم يكن.

وأن يدافعوا اليأس من نشاط الهمم بعزائم لا ترى الصعاب ولا تعباً بالعقبات.

كأنني ببعضهم وقد قام في خاطره أو جرى على لسانه أو يراعه أن هذا أمر فرغت منه الأقلام وامتألت به الصحف. على رسل القائل أن عرف الصحف فقد عرفناها فلا ينس أن الكتابة تغير طورها وتقدم شأنها وأصبحت يرجى منها اليوم لطورها الجديد ما لم يكن ليرجى منها قبل هذا العهد... من منكر هذا من قومنا. من يزعم أن

جاء في تلغراف رسمي من الكولونيل كيكووينش بتاريخ ٤ الجاري أن مقصد البوير من قتالهم الأخير سرقة المواشي فأهالي الأورانج أغاروا من الجنوب ثم ارتدوا وأغار الترنسفالين من شمال المدينة وانسحبوا تحت مطر من الرصاص فخسائهم على ما يرجح كثيرة وخسائنا قتيل وجريحان.

وجاء في تلغراف من مفننج بتاريخ ٢٧ أكتوبر وفيه أن لا خطر على المدينة وبعد ضرب البوير لها ٣ أيام متوالية تهجموا عليها من ثلاث جهات جهة بعد الأخرى.

لندرا: أعلن تأليف الفرقة الخامسة من جيش إفريقيا الجنوبية وهي مؤلفة من ١١٠١٣ مقاتلاً يكونون على أهبة السفر قبل نهاية الشهر.

ورد في تلغراف رسمي من مفننج أن البوير حاولوا في ٣١ الماضي أخذ المدينة عنوة فهاجموا متاريس الإنكليز بشجاعة كبيرة فلم ترهبهم نار البطاريات الحامية وخسر الإنكليز ١٠ من قتيل وجريح وقتل الكابتن مارشام من البطرية الرابعة من فرقة بدفورشير والكبتن بتشل من الأورطة الستين من فرقة ريفلس. أما العدو فخسائره عظيمة.

الضالة الوحيدة

- التعاون -

لأحد أفاضل الكتاب

هذه ثمراتكم «رضي عنها الوطن ورعاته» لقد حلا لعمر الحق مذاقها في ضمير كل وطني يشكر خدام الوطن وقوام التذكير فحياتها الله من صحيفة ونضّر وجه يراع يظهرها لعالم الشهود لتخفيف مرض الغفلة الذي نشب بكل العروق وضرب بجرانه على كافة الخلايا والأنسجة.

بعيشك أفسح لي يا خليلي في رياضكم هذه زاويةً لخويطر علّه يثمر ثمرة بين هذه الثمرات أرجو منها ما ترجون من نفعنا العام نحن معشر بني الوطن إنا إخوة يجب علينا واجب واحد لا يفلت منه صغير ولا كبير من ذكر وأنثى.

تقبلها وإن كان الفكر قاصراً. خواطر سطرها يراع عاش ربيب التحرير ولا يصدنك عنها ركافة السلوك قرب ركيك يبلغ المقصود.

لم يك للمتسائلين عن ضالتنا الوحيدة نصيب منها أعظم من نصيب الساكتين عنها فليسع الساكتين سكوتهم (ربما لهم عذر) ولا يوسعوا المنشدين لومًا وعتبًا كدأب فريق يريدون ليستروا عيب العبي بعد هذا الإنشاد شقاشق معيبة فما أغرب أن يقول الدجى للبدر لونك حائل.

ما هي ضالتنا الوحيدة الأصلية عجبت والكل قائل هي واحدة كيف حرنا في تعريفها وذهب كل واحد مذهبًا في نعتها قال فريق هي العلم وقال آخرون هي العلم فالعمل. صدقتم ولكن هل هذا كافٍ بالتعريف حتى إذا سأل سائل أي علم وأي

متصرف ملاطيه مأموريتهما وقد عينت الولاية عزتلو نظام الدين بك قائمقام الناصرة وكيلاً لمتصرفية عكا ريثما يصل متصرفها الجديد.

يذكر القراء بأن جناب الأديب سليم أفندي بدوره أحد تجار الثغر قد التمس من الولاية الجليلة أن يعهد إليه برسوم الحراثة والكناسة وأنه يقوم بأداء مرتبات الحراس والكناسين على ما هي عليه شهراً فشهراً وأن يؤدي كل سنة مائة ليرة عثمانية إعانة لدار العجزة في الأستانة وقد استطلعت الولاية رأي المجلس البلدي بهذا الشأن وبلغنا أن المجلس أقرّ على ذلك بشرط أن يقدم الموما إليه تأمينات على إيفاء تعهده هذا.

تصحیح

قالت جريدة الولاية تحت هذا العنوان ما نصه: «ذكرت رصيفتنا ثمرات الفنون في عددها الأخير أنه كفت يد كل من رفعتلو حلمي بك مدير البريد في بيروت ورمزي أفندي أحد موظفيه لإختلاسهما نحو ستة وأربعين ألف قرش وأن المدير الموما إليه موقوف الآن.

وإذ كان ما نشرته رصيفتنا في هذا الشأن غير مطابق للحقيقة بل جلية الأمر هي أنه ظهر تشويش في الحسسابات فكفت يد الموما إليهما حسب الأصول إستجلاء للحقيقة ثم أخذ بإجراء التحقيقات وكان لا أصل لكون المدير الموما إليه موقوفاً فقد بادرنا لتصحیح الخبر وتكذيب مانشرته رصيفتنا بشأنه» اهـ.

«الثمرات» نقول أن خبرنا مأخوذ عن غير واحد من موظفي البريد وقد نقلنا الآن ما ذكرته جريدة الولاية بحرفه.

زارنا رصيفنا الكاتب الألمعي الفاضل اللوذعي السيد عبدالعزيز أفندي الثعالبي التونسي صاحب جريدة (سبيل الرشاد) عائداً من دار السعادة بعد أن زار القطر المصري وما لبث أن شخص إلى دمشق.

في صباح يوم الثلاثاء الماضي إنطلق إلى قضاء كسروان من جبل لبنان جناب قنصل إنكلترا الجنرال في الثغر وبعد أقام ثمة ثلاثة أيام عاد إلى بيروت.

عُين عزتلو عبدالرحمن حقي أفندي الحوت من مسودي قلم المكتوبي ومراقب الجرائد الواردة وكيلاً لمديرية الأمور الأجنبية في الولاية.

عُين رفعتلو صبحي أفندي كنعان مديراً لتحريرات مركز لواء اللاذقية وقد بارح الثغر منذ أيام قاصداً محل مأموريته هذه فتندعو له بالتوفيق.

اتصل بنا أنه لما بلغ الوجيه الحاج محي الدين أفندي النصولي أن مهاجري المغاربة في المحتجر

وبالمجدي الخامس إلى إلياس يواكيم أفندي طبيب الأسنان في بيروت.

مبرات سلطانية

أمر مولانا أمير المؤمنين بإنشاء جامع في مركز لواء معان من أعمال ولاية سورية على نفقة الخزينة السلطانية الخاصة.

وأصدر (أيده الله) أمره الكريم بأن يجدد بناء جميع المكاتب التي دمرها الزلزال في ولاية أيدن على نفقته أيضاً.

التلغرافات في الفيالق

ذكرت جرائد الأستانة أنه قد جرى في هذه الأيام إختبار البلوك التلغرافي المرابط في مناستر المنسوب للفيلق السلطاني الثالث فإظهر من المهارة في الفن ما قدره الحاضرون حق قدره.

ومما يذكر أن أفراد هذه الكتيبة قد اختبرت أيضاً بجميع الأدوات البرقية وكذلك بالآلة المعروفة (بأبينيا) (وفلامه) وآلة (هليوستا) وهي آلة التلغراف بلا سلك الحديث الإختراع واخترتوا أيضاً بتمديد أسلاك البرق الجديد ونحو ذلك مما تمس إليه الحاجة في الشؤون العسكرية وخصوصاً في السفر وقد تبين للمختبرين أن الكتيبة قد توقفت بواسطة آلة (هليوستا) إلى أن تستعمل التلغراف العديم الأسلاك على مسافة تسعة أميال في برهة ساعة واحدة.

المهاجرون

صدرت الإرادة السنية بتنظيم دفاتر في أسماء المهاجرين الذين أقيموا في الولايات السلطانية إبتغاء إجراء المعاملات العسكرية عليهم وقد كتبت السر عسكرية بذلك إلى نظارة الداخلية وقومندان الفيالق والفرق الهمايونية.

حجرات التجارة والزراعة

لما كانت هذه الحجرات المنشأة في الولايات على ما لا يرام من الإنتظام قررت حجرة التجارة والزراعة في الأستانة النهوض بها وإنشاء أمثالها في الأماكن التي لاتزال خالية منها إبتغاء ترقى التجارة ونمو الزراعة وأن يبذل قصارى الجهد في إنتقاء أعضائها من أعيان التجار وأولي الخبرة بالزراعة.

الطوبخانه العامرة

معلوم أن الطوبخانه العامرة تبتاع القذائف اللازمة لبنادق ماوزر من معامل أوروبا وقد قرر الآن مجلس الوكلاء الخاص استجلاب الآلات والأدوات اللازمة من أوروبا لعمل هذه القذائف في معامل الطوبخانه.

أخبار محلية

بلغ المجموع في مدينتنا بيروت لإعانة المنكوبين بالزلزال في ولاية أيدن ٦٣,٣٢٩ قرشاً.

تبادل كل من حضرة سعادتلو محرم أفندي متصرف عكا وحضرة سعادتلو جميل باشا

بصنوف حاجات العلم إلى غير ذلك من لوازمه وضرورياته فهل لنا ضامن لمثل هذا غير التعاون الذي يضرب فيه كل من المتعاونين بسهم ينال أجراً على قدره ليطولن انتظارنا على غير جدوى إن لم نرضَ باليد الضعيفة والحصى التي تسند... لنعجمدارس الابتدائية كما هو الحال في مدننا العظيمة - فضلاً عن الصغيرة والقرى- ليستمرنّ ندأونا بوجوب تحصيل العلوم خالياً من النتيجة.. لتدومنّ مع كل هذا حسرتنا وعلى هذا قياس غيره من الأعمال التي تنتظر فيها غير أنفسنا -التي يتألف من مجموع ضعفها قوة-

لا تنسوا في كل هذا حض النفوس على الغنشراح في معاونة دولتنا المحبوبة المؤيدة أدام الله لواءها معقوداً بالظفر والنصر ساطعاً على الرؤوسفي كل عصر.

هذا وقاعدتنا أننا مع أخذنا بالأسباب نضرع إلى ربنا عز وجل ونسأله العناية والمعونة أنه المستعان الحقيقي وحده وهو العزيز المقتدر.

الأستانة العلية

(توجيهات)

(مأمورية)- عُين عزتلو فريد أفندي قائمقام قضاء الخليل لمثل هذه الوظيفة في جماعين. وخلفه في الخليل رفعتلو خليل أفندي قائمقام ولجترين السابق.

(رتبة)- وجهت رتبة مير ميران على سعادتلو محمد عزت باشا من أعضاء المحاكم المختلطة بمصر والرتبة الثانية المتميزة على عزتلو نقولا أفندي صباغ مدير الأمور.

والرتبة الثالثة على رفعتلو عرفان بك من موظفي معية الولاية في سورية.

«علمية» وجهت نيابة قضاء صيداء اعتباراً من ١٥ شوال سنة ٣١٧ إلى محمد سليم أفندي نائب قضاء الزاوية.

ونياحة قضاء بني صعب اعتباراً من ١٥ ربيع الثاني سنة ٣١٧ إلى مكرماتلو عبدالقادر حكمت أفندي.

(نشان)- أحسن بالنشان العثماني المرصع إلى حضرة الشاهزاده محمد على ميرزا والي تبريز. وبالمجدي المرصع إلى حضرة دولتلو قسطاكي باشا سفير الدولة العلية في لندنرا.

وبالعثماني الاول إلى حضرة سعادتلو بهجت باشا من أعضاء شورى الدولة.

وبالمجدي الأول إلى كمال الدين بك أفنجي نجل حسن باشا المصري.

وبالعثماني الثاني إلى حضرة الفريق سعادتلو خالد باشا قائد فرقة المدفعية في الفيلق السلطاني الخامس وبالعثماني الثالث إلى سعادتلو محمد باشا أمير اللواء قائد اللواء ١٣ للمدفعية السيارة في الفيلق المذكور.

وبالمجدي الثاني إلى الشيخ سليمان عفان أفندي شيخ مشايخ عربان البللي في قضاء الوجه.

الصحي في ضنك شديد من الجوع ذهب بنفسه مصحوبًا بكمية وافرة من الزاد ووزعها عليهم لسدّ عوزهم فنثني على حميته ومروءته جزاه الله خيرًا.

ومعلوم أن العواطف السلطانية قد خصصت للفقراء كل يوم ستين بارة يتعيشون بها ولهذا استغربنا عدم إسعاف مأموري المحتجر الصحي لأولئك الفقراء حسب أمثالهم.

مضى اليوم الثالث عشر وما بعده من الشهر الجاري والعالم «والحمد لله» سالم مما زعمه الفلكي الألماني كما أنه لم يشاهد في تلك الليلة أو ما بعدها النجم ذو الذنب ولا تساقط الشهب والنيازك ويزعم البعض أن الأمطار والغيوم هي التي حالت دون رؤية ذلك والله أعلم.

غداً أو بعد غد موعد عود الأسطول الفرنسي إلى مياه الثغر آتياً من يافا وحيفا.

لم يحدث في الثغر الإسكندري والحمد لله إصابة جديدة بالوباء بعد إصابة ٣ تشرين الجاري.

أما المصاب فقد شفي وعادت إدارة المحاجر المصرية إلى إعطاء البواخر القادمة من ثغورها جوازات نظيفة.

اتصل بنا من أبناء نابلس أن الهمام عزتلو حسين بك أميرالاي السواري قد ابتاع أخيراً أربعين بغلاً ب ٢٨٥ ليرة عثمانية فقط وبعث بها إلى بيروت وهي همة جديرة بالذكر والشكر.

جاء في بعض الأخبار الخصوصية الواردة من طهران عاصمة حكومة إيران أن الأمطار التي هطلت فيها بكثرة عجيبة قد أثلفت من مائة إلى ١٢٠ ألف من من التنباك والمئ خمس أقات ويقدر المكاتب هذا المقدار بثلاث موسم التنباك.

لدينا رسالة من دمشق في (ماهي ذوات الأذنان) فحالت وفاة المواد دون نشرها في هذا العدد. ولدينا رسالتان أخريان أحدهما من جاوه والثانية من بومباي وغير ذلك من الاخبار التي موعدا بها الآتي إن شاء الله.

إلغاء اللغة الفرنسية من المكاتب الرشدية

اتصل بنا من مصدر وثيق أن نظارة المعارف الجليلة قد قررت أخيراً إلغاء تعليم اللغة الفرنسية من المكاتب الرشدية في جميع الولايات الشاهانية وأن يقام مقامها علم الاخلاق وتهذيبها وقد ذكرت رصيفتنا (فرات) الرسمية أن مديرية المعارف في ولاية حلب الشهباء قد رسمت في تدريس الاخلاق خطة تسير عليها المكاتب السابق ذكرها مدة سنة

واحدة وقدمتها إلى النظارة المشار إليها لترى فيها رأيها وإليك تعريبيها

(أيلول)

- ١- الوجدان والوظيفة وخطاب الوجدان ومعنى امتنان الإنسان من نفسه.
- ٢- الوظيفة والمنفعة وحال الإنسان الذي يقوم بوظيفته ضد فائدته.
- ٣- الحرية والمواخذه الأخلاقية واختيار شيء من فعل الخير وفعل الشر ومثال ذلك.
- ٤- الجمعية البشرية وحاجة الناس إلى بعضهم وعدم استغناء أحد من الناس عن أبناء نوعه.

(تشرين الأول)

- ١- العائلة ومعناها وتعيين درجات أفراد العائلة والمعيشة في مكان واحد.
- ٢- ما يجب على الأبناء في حق الآباء ومحبة الولد لأبويه وبضرورة طاعتهما عليه.
- ٣- الأخوة والأخوات والتبادل بالمحبة وحسن الامتزاج وترتيب العائلة ووجوب حماية الصغير على الكبير.
- ٤- المحبة ولأي شيء يحب الصاحب وأمثلة في ذلك تستحق الإتيان.

(تشرين الثاني)

- ١- أصحاب البيت وخدامه وكون الخدمة معدودين من العائلة وعلو جنابهم وصدقهم في الخدمة.
- ٢- لأي شيء يُقصد المكتب والمكتبة ولأي شيء تتعلم القراءة والكتابة.
- ٣- المعلم والنفوذ المعنوي للمعلم على الاطفال وإنه لا علم بدون معلم.
- ٤- التلميذ المستقيم ومواظبته واعتناؤه والنظافة والانتظام والرياضة.

(كانون الأول)

- ١- الوطن والمحبة الوطنية ولسان الأم.
- ٢- الدولة العثمانية المعظمة وتاريخها.
- ٣- وجوب محبة دولتنا وصدقها.
- ٤- ما يجب للوطن والقانون ووجوب طاعته.

(كانون الثاني)

- ١- تكلمة واجبات الوطن وبيان ما يجب على الآباء وكيف يقومون بواجباتهم وكيف يكون العمل في ذلك.
- ٢- الوظيفة العسكرية ومعنى الجيش ولأي شيء نحتاج للجنود وكيف تكون المعيشة العسكرية.

(شباط)

- ١- ما ينبغي على الإنسان باعتبار نفسه، الجسم ونظافة البدن والاعتدال والاعتناء بنظافة الثياب وضرورة اجتناب الوسخ والأقذار.
- ٢- المسكرات وحال مدمنيها وسوء تأثيرها.
- ٣- حركات الجسم وفوائدها العظيمة ولعب الأولاد وكونه من أنفع الحركات الجسمانية.
- ٤- السعي والعمل وعدم إمكان المعيشة بدون عمل وضرورة الحصول على حوائج الحياة

وضيق النفس وفوائد الأشغال اليدوية.

(آذار)

- ١- بقية الكلام على واجبات الإنسان باعتبار نفسه عدم ابتهاج الروح. الندامة التي تكون بعد العمل السيء. اضطرار الإنسان للتقدم دائماً.
- ٢- الكذب وعدم تصديق الكذاب وإن صدق وكون الكذب من أقبح الخصال.
- ٣- الشجاعة. الشجاعة العسكرية والشجاعة التي تنتقد الإنسان من المهالك والشجاعة القائمة بواجباتها دائماً.
- ٤- الشرف والأحوال المفضية لضياعه واكتسابه.

(نيسان)

- ١- الهيئة الإجتماعية والشفقة والإخاء الإنساني. وتعريف الشفقة وحقيقتها ومعنى صاحب القلب المخلص ولذة إسعاف الفقراء ومعونتهم.
 - ٢- العدالة وفكر مجمل في حق العدالة الاجتماعية واجتهاد وخطأ الحاكم بالجزاء.
 - ٣- العدالة واجتناب مضرة الغير والتعدي على الناس والتباعد عن السرقة والافتراء.
 - ٤- التحمل. وكون كل إنسان يملك حريته على شرط أن لا يخالف القانون ولا يتعدى على الغير.
 - ٥- الإنسان صاحب الناموس والتبعية صاحبة الناموس.
- (تعداد جميع الدروس في شهري مايس وحزيران)

مطبوعات جديدة

الكوكب الحديث شرح درة الحديث

أرجوزة لطيفة في مصطلح الحديث نظم عقدها العالم الألمعي صاحب الفضيلة الشيخ محمد أمين أفندي السفرجلاني الدمشقي وأتحفنا بنسخة منها فإذا هي مشتملة على ما تهتم معرفته من كلام سيد الوجود وإكرام موجود عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم مرتباً لها على طيقة السؤال والجواب ليسهل تناولها على الطلاب مشفَعاً النظم بشرح لطيف على الطريقة نفسها مبيناً في المقدمة تعريف هذا العلم الشريف وحكمه ووضعه وموضوعه وفائده وفضله والتميز بين الصحابي والمخضرم والتابعي إلى أن ذكر تقسيم السنة المضافة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأقسامها البالغة واحداً وأربعين قسماً وهي: المتواتر والصحيح والحسن والمشهود والمسند والمرفوع والموقوف والصالح والضعيف والمضعيف والمعنعن والمؤنن والمرسل والمعلق والموصول والمسلسل والمنقطع والموصول والمقطوع والمنكر والغريب والموضوع والعالي والنازل والعزير والمضطرب والفرد والمعلل والشاذ والمنقلب والمركب والمبهم والمدلج والمصحف والمقلوب والمدرج والناسخ والمنسوخ والمختلف والمؤتلف والمدلس. ثم أفرد لكل قسم باباً بين فيه ماهيته وحكمه نظماً ونثراً ثم ختمها بخاتمة أودعها الشروط الثلاثة لراوي

الحديث وهي أن يكون مكلفاً وعدلاً ومنتقياً وماذا يندب للمحدث ويلزمه معرفته والعمل به إلى غير ذلك من فرائد الفوائد فنشكر لجناب المؤلف الفاضل جميل وضعه لهذا الأثر الجليل الذي يجدر بكل مؤمن اقتناؤه خصوصاً طلبه المكاتب وهو مطبوع طبعاً جميلاً في مطبعة «روضة الشام» بدمشق في ٤٢ صحيفة.

مراسلات

بيروت في ١٣ الجاري

لصاحب الإمضاء

حضرة مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء لما كان دأب جريدتكم الغراء خدمة الأمة والحقيقة بعثت إليكم برسالتني هذه راجياً أن تفسحوا لها مجالاً وسيعاً خدمة لحجاج بيت الله الحرام عسى أن تفسحوا لها مجالاً وسيعاً خدمة لحجاج بيت الله الحرام عسى أن تصادف من أولي الأمر آذاناً صاغية وقلوباً واعية.

كنت في هذا العام من حجاج البيت الحرام وقد خرجنا من مكة المكرمة مع العيال وكثير من الحجاج في غرة الأنوار وأتينا إلى جدة بقصد الرجوع إلى الوطن «بيروت» فقدر الله أن أقمنا في جدة أياماً كثيرة حتى نفذت مؤونتنا وعزت معونتنا وبعنا وسائر الحجاج ما لدينا من الهدايا والأمتعة بأبخس الأثمان سداً للعوز ونحن نعلل النفس من يوم إلى آخر بمجيء باخرة نقلنا بالأجرة إلى أن ساق الله إلى جدة باخرة من بواخر الإدارة المخصصة فما أشد فرحنا عند رؤيتها تخلصاً مما نحن فيه من العذاب والعناء إذ كنا والأطفال والنساء معرضين لحر النهار وبرد الليل غير أن السفينة أبت حملنا بدعوى أنها أقامت في جدة ٤٠ يوماً وقد كان بإمكانها إيصالنا إما إلى السويس أو إلى العقبة وراجعنا جناب القائم مقام مراراً فلم نحصل على فائدة.

ولما طال علينا المطال ركبنا إحدى الفلك الشراعية (قطيرة) إلى العقبة وكنا ستين نفساً وبقينا في وسط البحر بضعة أيام والرياح راكدة إلى أن هبت ريح شديدة اضطرب لها ذلك البحر المخيف ولا تسل عما قاسيناه من شديد الأهوال باضطراب الفلك ذات اليمين وذات الشمال إلى أن استوت على الشعب بعد أن قعدت ثلاث مرات أيضاً وما زلنا كذلك حتى حفتنا الأظاف الإلهية بعد أن مكثنا في البحر ٤٥ يوماً ونحن في العذاب الأليم على أن المسافة المعتادة في الباخرة يومين ونصف فوصلنا إلى بلدة قبا وكانت السفينة قد تعطلت ودخل الماء جوفها فتركناها وركبنا الجمال إلى العقبة - وما أدراك ما العقبة - ومنها ركبنا معا العربان إلى غزة هاشم بخمسة ريالات على الشخص الواحد قيل لنا أن البعض أخذ ريالاً لنفسه مع أنه شاهد حالنا ما بعناه من الأمتعة حتى إكترينا الجمال.

وما جرى علينا جرى أيضاً على غيرنا من رفقائنا الحجاج إذ ركب سبعون نفساً في فلك واحدة فغرقت في الطريق وما نجا منهم سوى ستة عشر شخصاً وذهب الباقيون شهداء فرحم الله أرواحاً قضت في طاعته ونفوساً ذهبت في مرضاته وجزى الله كلاً بعمله.

وبالجملة فإننا لو أردنا أن نقص عليكم كل ما جرى لطال بنا المقال وحسبنا ما تقدم وليعذرنا القارئ به إذ ليس قصدنا من ذكره إلا استلفات أولي الأمر لما يفعله البعض مع أن أوامر مولانا أمير المؤمنين أيده الله تصدر تترى بلزوم راحة حجاج بيت الله ووفود حرمه والله الموفق.

محل الختم

عمر سلطاني

المغرب الأقصى في ٢٥ الماضي

لمكاتبنا الفاضل

وقع إليّ العدد الأول من السنة الثالثة - كذا - من جريدة اسمها «النصيحة للأجيال فيما يتعلق بالإفريقية من الأحوال» وهي على ما علمت جريدة شهرية جديدة تصدرها جمعية من الفرنسيين وتطبع في باريس غير أنها لا تفصح عن أسماء منشئها ولا تذكر مكان صدورها وطبعها تضليلاً للأفكار وإيهاماً للبسطاء.

ذكرت هذه الجريدة في بحثها عن (الجزائر) السكة الحديدية في بحثها عن (الجزائر) السكة الحديدية التي سبق لي أن كتبت عنها في الثمرات الغراء منذ أمد غير بعيد فصلاً طويلاً أعربت فيه عن غايات الحكومة الفرنسية منها والمقاصد التي ترمي إليها وبينت هنالك من الخفايا ما أكبره الفرنسيين إكباراً عظيماً حتى قامت الآن الجريدة التي نحن بصدها تدحض على زعمها ما ذكرته من الحقائق الراهنة زاعمة أن في هذه الطريق فوائد كبرى للمسلمين وها أنا أنقل للقراء بعض ما قالته ليكون العالم الإسلامي على بصيرة من غايات القوم ومآربهم قالت:

إن بناء طريق حديدي بين الجزائر وتنتيكت (أي تمبكتو) أمر مهم يترقون - كذا - به مسلمو الجزائر إلى اعلا درجات الغناء والعافية كما يربح منه أيضاً سائر المسلمين القاطنين في النواحي المجاورة لبلاد الجزائر لأنهم يجدون فيه مسلاً سهلاً لحمل ما أرادوا بيعه من غلة مزارعهم أو من أنواع ما يصنعوه من الصنائع وأما التوارق - وهم القبائل المعروفون بالملثمين - فإنهم يسبقون غيرهم في إدراك المنفعة الحاصلة من الطريق الحديدي المذكور إلى أن قالت:

أما المواضع التي يمر بها هذا الطريق الحديدي الجديد فلم تتعين بعد ولكن لا شك أنه لا يمر بغدامس كما قيل فإن المؤتمر الجغرافي المنعقد أخيراً بمدينة الجزائر لم ينفق على هذه المواجهة بل ردها أصحابه الحاضرون بأغلب أصواتهم قائلين إن أقل ضرر الطريق المشار إليه انه يقطع بلاداً أجنبية ليست لحكومة فرنسا مراد في

اغتصابها أو فتحها اصلاً - تأمل - وأما السكة المارة بورقلة أو أوفلا تقطع إلا أرضاً من أراضي الحكومة الفرنسية أو بلاد التوارق ولا يخفى على أحد أن التوارق لا زالوا مستقلين بأمرهم ولم يذعنوا لأحد أبداً لا من الشرق ولا من الغرب حتى يمكن للدولة المغربية أو غيرها أن تحتج على فرنسا بنقض عهد كعهود.

إن الجهة الثالثة التي يمكن أخذها لمواجهة الطريق الحديدي المذكور هي التي تمر بوادي الساوره ثم التوات ومن هنالك يقطع الطريق أرض الصحراء فحينئذ يكون توات مقاماً عظيماً قبل الدخول في أرض الصحراء وليس في جميع ذلك نوع من التعدي على المملكة المغربية لأن التوات بقيت إلى الآن خارجة عن حكم الدولة الشريفة ولذلك يسوغ لحكومة فرنسا أن تحتل بها حين احتياجها إليها إلى أن تقول:

والحاصل أيه المواجهة كانت المختارة فإن المسلمين ينتفعون من سهولة طريق السفر وحمل البضائع إن كان طريق حديدي يقرب بين بلاد السودان المجاورة لبحر الجلبية وبين الأقطار التي هي على ساحل البحر المتوسط وكل من تنكر وتأمل قد يعجب من امتناع الدولتين الإسلاميتين في منع تجيز ذلك الطريق وأستغرب عدم إلحاحهما لتقريبه إلى حدود ممالكهما وبهت من كفهما عن تعجيل خدمته إلى غير ذلك من الأقوال السوفسطائية البديهة البطلان والتي لا يقوم على صحتها دليل أو برهان.

ثم ختمت الجريدة فصلها هذا بأمور يضحك الصبيان منها فلماذا لا نشغل القراء بما لا فائدة فيه غير أننا ننصح القائمين بهذه الجريدة الجديدة أن يترووا فيما يكتبونه وينشرونه على رؤوس الملا وأن يعلموا أن المسلمين أكبر من أن ينغروا بمثل هاتيك الأضاليل وربما وافيتكم فيما يدحض بقية مباحث الجريدة ويفند أقوالها كيلا ينخدع بها البسطاء والله لا يصلح عمل المفسدين.

وقبل أن أختم رسالتني هذه لا أرى بداً من أن أبيت أن ما قالته الجريدة عن قبائل التوارق أي الملثمين هو من قبيل نر الرماد على العيون بل هو عين الاغتصاب فإن طريق وادي الساوره إلى توات تابعة لحكومة المغرب الأقصى ولها هنالك عمال ولكن قاتل الله الذين يبيعون دينهم بديناهم ولولاهم لما كان للأجنبي هذا التسلط والتعدي وقد اعترفت الجريدة بما قلناه في رسالتنا الأولى فلا حاجة للخوض فيه والسلام.

ومنها له بتاريخه

أحوال المغرب في هذه الأيام هادئة ساكنة والحمد لله وقد أقامت مقاطعة سوس العسس على جميع الطرق وبثت العيون حذراً من الحكومة وهجوم القائد القلولي وقد كانت قبيلة «فحاط» أعانت المخزن - أي الحكومة - فقامت اليوم على عاملها فاستنجد هذا بالقائد السابق ذكره فلم ينجده وأما تفليلات فلا زالت هادئة بخلاف مسفيولا

الشرعية الغراء في ذلك من دقائق الحكم التي لا يفقهها إلا من وقف وقوفًا تامًا على مقصد الشارع من الأحكام التي شرعها وأنه لا يمكن أن يقضي بين الناس بها إلا من تفقه فيها التفقه التام من أهل الشرع الواقفين على أسرارهم وحكمهم.

وبعد أن بين المحاكم الشرعية ما هي ووظيفتها وما تؤثر من التأثير الحسن بين الناس متى سارت سيرتها الشرعية أراد الدخول إلى المحاكم الشرعية أراد الدخول إلى المحاكم المصرية من طريقها الطبيعية فشرح سوء ما عليه أماكن هذه المحاكم قائلاً أنها أبدأ ما اتخذت الحكومة داراً لها في كل بلد وهي بالإجمال مهمة من كل وسائل العناية بها نظاماً وفرشاً ثم أفاض الكلام بهذا الشأن منتقداً قلة مرتبات القضاة والكتبة وشرح شرحاً وافياً قصور الحكومة في هذا الباب الذي هو منشأ الضعف في معارف الكتاب ووهن استقلال القضاة وبين الدواء الشافي لهذا الداء وكيفية انتخاب الكتاب ونشأتهم في ترتيبتهم ومن أي فريق من الناس يحسم هذا الانتخاب إلى أن استطرد لذكر كفاءة القضاة العلمية وما يلزمها والشروط والكمالات لأن شرط (العالمية) وحده المذكور في لائحة المحاكم الشرعية لا يكفي لتحقيق الكفاءة لمركز القضاة إذ اللازم أن يكون القاضي محيطاً بعلم أبواب الحساب وبالآداب الدينية وقادراً على الكتابة وملماً بتحرير نظام المحاكم حتى لا يكون في قضائه عالة على الكاتب عنده الذي تكون معارفه قليلة جداً.

وذكر المؤيد «الأغر» أن الأستاذ قد طلب في تقريره تشكيل لجنة علمية بحتة تؤلف من كبار العلماء للنظر في المسائل الفقهية التي تحقق درجة صعوبة الجري عليها بقول أو مذهب مخصوص حتى إذا تمكنت اللجنة من تدليل هذه الصعاب بوجه شرعي ولا بد لها من ذلك لأن شريعتنا حنيفية سمحاء جرى العمل على ما يتقرر ولا دخل للحكومة مطلقاً في تقرير مثل هذا لأن الشرعية الغراء مقررة بوضعها الإلهي وأتى ظهر الحق والعدل الصريح فيها فهناك شرع الله.

وعلى هذا فلا يقال اليوم أن فضيلة صاحب التقرير اقترح شيئاً جديداً من هذا القبيل ولا طلب من الحكومة إجراء عمل لم يكن بل القول الفصل إنما يكون فيما عدا المسائل الإدارية لعلماء الشرع الشريف بعد ذلك.

ثم تكلم الأستاذ عن الاعمال الكتابية وعن طريقة المرافعات الشرعية مما نرجو أن يكون من ورائه إصلاح هاتيك المحاكم على ما يطابق الشرع من كل وجوهه.

السودان

يؤكدون أن لا صحة لما شاع عن قرب سفر السردار كتشنر باشا إلى الترانسفال ليتولى قيادة الجيش الإنكليزي في الحرب الحاضرة وقد ابتاع حضرته في السودان جزيرتين خصبتين بثمن بخس جداً بل لا يعد ثمنًا إحداها جزيرة توتي

وقد أوصى السيد عمر أبناءه قبل وفاته بإتمام تسوير المقبرة غير أن هؤلاء تهاونوا بالأمر ولم يوفقه الله لذلك إلى أن توفوا وعددهم خمسة وانهمك أولادهم أيضاً في أمر معاشهم. وفي العام الماضي قام رجل من الملايو من أهل سنغابور اسمه عبد الغني وزور حجة زعم بها أن الحاكم المشار إليه قد وهبه الأرض الخالية من المقبرة وأخذ بتسويرها بالأخشاب ولما إن دخلت المسألة في الحكومة فتش أحفاد السيد عمر السابق ذكره على الحجة الأصلية بمشترأة الأرض من الحاكم فما وقفوا لها على أثر وقد قام في الدعوى حضرة صاحب السيادة والسعادة السيد محمد بن أحمد السقاف وبذل أموالاً عظيمة حتى أوقف الرجل عن تعديه وأمرت الحكومة بأن تبقى الأرض انتتي عشر سنة فإذا وجدت الحجة الأصلية خلالها بقي القديم على قدمه وإلا فللحكومة النظر بما تشاء وتختار.

وبالجملة فإن عبدالغني قد بذل منتهى ما يمكن بذله للاستيلاء على هذه المقبرة واقترى على إخوانه المسلمين افتراءات عجيبة حتى منعت الحكومة الدفن في تلك المقبرة من أول رجب سنة ١٣١٦ وقد عاونه على ذلك أبناء الحاكم المشار إليه لأن في عدم دفن الموتى بمقبرة الجنيد مصالح لهم فإن عندهم أرض قديمة قريبة من تلك وليس بينهما إلا الطريق وقد أقاموا عبدالغني المذكور قيمًا عليها وجعلوا ثمن القبر خمسة ريالات والشاهدان بريالين والقبر الصغير بثلاثة ريالات. أما القبر الذي يكون علوة نصف ذراع فثمنه خمسون ريالاً وهكذا. فانظر إلى هذا الظلم الفادح الصادر عن أبناء الحاكم الذين كأن الله تعالى لم يجعل لهم معاشاً إلا ببيع القبور.

وفي سنغابور مقابر عديدة غير أنها بعيدة عن البلدة يشق على الكثيرين دفن موتاهم فيها ولعل عبدالغني المذكور يرتدع عن غيره ويرجع عن بغيه ويخجل من هذا العمل الذي يخلد له أثراً سيئاً ويستوجب من أجله سخط الله وغضبه والعياذ بالله.

أخبار الجهات

مصر

تقرير مفتي الديار المصرية

في المحاكم الشرعية

أفادت أخبار القاهرة أن حضرة الأستاذ صاحب الفضيلة الشيخ محمد أفندي عبده مفتي الديار المصرية قد رفع تقريره إلى المحاكم الشرعية في نسختين إلى سعادة ناظر الحقانية وإلى جانب المستشار القضائي.

ابتدأ الأستاذ تقريره هذا بالكلام على ماهية المحاكم الشرعية ذاتها فبين في أول التقرير عظم الحاجة إلى وجود هذه المحاكم والوظيفة السامية التي تؤديها لجماعة المسلمين وغيرهم في البلاد الإسلامية وما عليها من تقرير روابط الناس في بيوتهم وما بين ذوي قرباهم وما اختصت به

وكذلك ناحية (وجدة) المجاورة لتراب الجزائر فإن التشاجر والشغب ما زال قائماً فيها مع بعضهم البعض وأما قبائل البربر فما برحوا على ما أخبرناكم سابقاً به ضد أولاد الطالب محمد اليوسي وقد ضربت قبائل أجبال هدنة بشأن المخابرة بالصلح وأما قبائل الاخماس فقد أخذت بقطع الأشجار فقطعت اثنين وعشرين ألفاً من شجر الزيتون ونحو ٣٠ ألفاً من البرتقال والليمون ونحو ٧٠ ألفاً من التفاح والسفرجل والنجاص وغير ذلك وبالجملة فإن الحالة اليوم أحسن من الأول بكثير إذ لا قتال بين الحكومة والقبائل نسأل الله تعالى أن يصلح الأحوال بمنه وكرمه.

وقد قدمت ثغر طنجة في هذه الأيام حضرة الست نازلي خانم من العائلة الخديوية المصرية مع حاشيتها فاستقبلتها الحكومة رسمياً وأحسنات وفادتها. واستضافها حضرة وزير الخارجية في دار الحكومة وهي قد حبست أي أوقفت على الجامع الأعظم عدة من المصاحف الشريفة وصحيح البخاري ودلائل الخيرات وكتب فقه وأحسنات إلى الفقراء كما أهدت كنيسة البروتستانت أربعين ليرة ثم غادرت طنجة مشيعة بما استقبلت به من الإكرام.

وقد رست في مياه طنجة المدرعة التي أوصت عليها الحكومة المغربية من معامل إيطاليا وعليها الوفد الذي أوفدته الحكومة لهذه الغاية وانطلق سفير إيطاليا إلى الحضرة الشريفة في مراكش.

ومن عجيب الأخبار أن حكومة الجزائر قد أشاعت في هذه الأيام الأخيرة خبراً لا ندري ماذا يكون نصيبه من الصحة وهو أن الشيخ الكبير أبا عمارة زعيم أولاد سيدي الشيخ قد طلب الدخول هو وأتباعه الكثيرون في تبعة الحكومة الجزائرية بلا شروط فانظر إلى هذه الأراجيف التي إنما يقصد مديعوها بها تضليل الأفكار بما لا أصل له لأنني أعرف الشيخ معرفة يقينية وأنه لو أعطته حكومة الجزائر المبالغ الطائلة لا يقبل الانتظام في سلك تبعتها لأن أمانيه وأمانى من معه متعلقة كلها بدار الخلافة العظمى عزز الله أركانها وشيد بنيانها.

سنغابور في غرة الجاري

لمكاتبنا الفاضل

كان المرحوم السيد عمر بن علي الجنيد من أكبر تجار هذه المدينة (سنغابور) قد ابتاع سنة ١٢٥٧ أرضاً فسيحة من حاكمها «علي إسكندر شاه» الذي سبق لي تعريفكم عنه وجعلها مقبرة للمسلمين وشيد في وسطها قبوتين وخصصهما لموتى آله وأسرتة إحداهما للرجال والأخرى للنساء واستمر المسلمون يدفنون فيها موتاهم إلى العام الماضي ١٣١٦ حتى أن الواقف المرحوم السيد عمر المذكور توفي في افتتاح عام ١٣٦٩ ودفن بها.

وهذه البقعة واسعة جداً مسورة نصفها على علو قامة والنصف الآخر نحو الجنوب خالٍ من الجدار

المشهورة في بلاد السودان والثانية واقعة عند الشلال الثاني وقد إبتاعها بمائة ليرة فقط وأجر القسم الذي لا يصلح للزراعة إلى الحكومة لتجعله مستودعاً للمهمات بأجرة في السنة تقرب من ثمن الجزيرة كلها. أما القسم الصالح للزراعة فقد أشغل في حرثه وزرعه أسرى الدراويش والمحكوم عليهم بالأشغال الشاقة مما كان له من وراء ذلك أرباح عظيمة: فتأمل.

مرجعون

كتب إلينا منها ما حصله:

في يوم الثلاثاء الماضي وافى مركز القضاء عزتلو الأمير نجيب الشهابي قائمقام مرجعيون الجديد وباشر شؤون وظائفه بما عهد به من المهمة والنشاط وسنوافيكم بما يجريه من الأعمال الأتلة للخير والنجاح إن شاء الله. وفي اليوم ذاته برحنا سلفه عزتلو عبدالحميد حامد أفندي الرافعي الذي تحولت مأموريته لقائمقامية عكار مودعاً من الجميع بالشكر والثناء ولنأمل الثقة أن يكون قائمقامنا الجديد خير خلف لخير سلف.

دمشق الشام

قالت الشام الغراء: من الأخبار الرسمية أن أخوا سعدالدين شيخ اللجاء وأحد مشاهير الأشقياء جاء ومعه شردمة من أعوانه إلى قرية إزرع من قرى حوران فهاجموا مزرعة (دلي) وحاولوا إستلاب ماشيتها فوقعت بين السكان وبين هؤلاء الأشقياء مناوشة إنتهت بقتله فتخلص الناس من شره.

- تبرع عزتلو عارف أفندي مدير إدارة حصر الدخان بدمشق بخمس وعشرين ليرة عثمانية لتعطى بإسم الإدارة إلى مهاجري بخارى القاطنين في قرية جلميدون من قضاء الحميدية في لواء حماه. جزاه الله خيرًا.

- صدرت الإرادة السنوية آذنةً للأديب جرجي أفندي متى أحد معلمي مدرسة الروم الأرثوذكس في دمشق بنشر جريدة علمية فنية إسمها (الشمس) تصدر مرتين في الشهر.

- ستؤسس الحكومة السنوية معرضًا لإشهار الحرير ومكافأة القائمين على تربية الشرائق في كل من سورية وأنطاكية.

منثورات سياسية

فرنسا

بدأ مجلس الشيوخ في باريس بمحاكمة كل من الموسيو ديروليد وجيران وغيرهما من ؟؟؟؟ بالإنتمار لقلب الجمهورية الفرنسية أيام قضية دريفوس وقد استدعي إلى المحكمة أربعمئة شاهد فأكثر من الضجيج والضوضاء وصاح كثيرون منهم «ليعيش ديروليد. ليحيى الجيش» وقد دافع المحامي في عدم اختصاص مجلس الشيوخ بالحكم في هذه القضية أما المجلس فقد انعقد بعد ذلك بيومين وقرر اختصاصه بذلك بأغلبية ١٥٧ صوتًا ضد ٩١ صوتًا.

إنكلترا وفرنسا

كتب من رأس الرجاء أن طرادة إنكليزية هددت

باخرة فرنسوية بإطلاق المدافع في الهواء عند خليج دلاكووي وكانت الباخرة ذاهبة إلى لورنسو مركيز وقد سمحت الطرادة الإنكليزية للباخرة الفرنسية بمواصلة سيرها بعد أن ثبت لها أنها لا تحمل ذخيرة للترانسفال ويقولون أن المدافع العظيمة التي يقاثل البوير بها الإنكليز هي من صنع الفرنسيين.

إعلان

يعلن الدكتور نجيب بتلوني أنه مستعد لمعاينة المرضى مجاناً في صيدلية أخيه حسيب الجديدة الكاينة في الجانب الغربي من حديقة البرج بملك الخواجه عبد الله عيروط وذلك في كل أيام الأسبوع ما عدا يومي الثلاثاء والسبت.

إعلان

من دائرة إجراء محكمة بداية خليل الرحمن

ثلاثين العليّة والقبو والبيت اللذين هم داخلين القبو بداخل دار هاشم بمحلة السواكة يحد القبو قبلة بيت أولاد الحزين وشرقاً بيت محمّد ابن صالح أبو حنك وشمالاً قنطرة حب رمان وغرباً طريق الدار ويحد العليّة قبلة دار الحاج عبد الجواد أبو هرارة وشرقاً بيت محمود أبو صوفة وشمالاً بيت الحاج إبراهيم هاشم المنتشة وغرباً ساحة الدار.

بعد مرور خمسة عشر يوماً من تاريخه سيطرح لميدان المزايمة العليّة ثلاثين العليّة والقبو والبيت اللذين داخلين القبو الجارين بملك وتصرف الحاج عبد المنعم هاشم المنتشي ومبايعين فيه بيعاً وفائياً مع الوكالة الدورية على مبلغ خمسة آلاف ومائتين غرش عملة بندر الخليل إلى إسماعيل بن خليل المنتشة كلاهما من أهالي الخليل بموجب إعلام صادر من المحكمة الشرعية مؤرخ في ٢١ ربيع الأول سنة ٣٠٧ وقد فهم من الاستدعا المتقدم من إسماعيل المذكور أن الحاج عبد المنعم المرقوم انتقل بالوفاة ولم يزل المبلغ المذكور بذمته وأن وراثته ولديه عمر وعبد الفتاح واضعين يدهما على القبو والبيت وثلثين العليّة بناء عليه قد صار إخطار الورثة المرقومين بموجب إخبارنامة بتاريخ ١٥ حزيران سنة ٣١٥ وتمنعين دفع المبلغ المذكور ولم يأتوا باعتراض ما يوجب تأخير التنفيذ لذلك صار نشر هذا الإعلان لكن كل من له رغبة بمشترى الأملاك المذكورة عليه أن يراجع دائرة إجراء محكمة بداية الخليل بالمدة النظامية تحريراً في ٢٥ تشرين الأول سنة ٣١٥.

الخلاصة الكيناوية المانعة

كنا ذكرنا في باب الاختراعات من الثمرات أن أحد حذاق الأطباء العثمانيين وهو اليوزباشي محمّد علي نصوحي بك الصيدلي في مستشفى أورخانية قد اخترع خلاصة كيناوية مائعة خالية من الإسبيرتو وقد أهدانا المخترع الآن بواسطة صديقنا الفاضل الحافظ عبد الرحمن أفندي الهندي الأمر تسري زجاجة منها مصحوبة بشهادة من كبراء الأطباء العثمانيين في دار السعادة اللذين

تحقق لديهم بعد التجربة أن هذه الخلاصة مشتملة على المواد الجوهرية وأن لها تأثيراً في داء فقر الدم الناشئ من الحميات المزمنة ومن سوء الهضم وفساد المعدة والأمعاء وفي الأمراض المتولدة من ضعف الأعصاب وأنها تفوق أمثالها من الخلاصات الكيناوية. وقد أيد المكتب الطبي الشاهاني بعد التحليل شهادة الأطباء وأحرز مخترعها امتيازاً بها وجعل ثمن الزجاجة الواحدة خمسة قروش. وختم فمها بختمه خشية التقليد.

ومن أراد هذه الخلاصة فليخبر الفاضل الهندي في (اللوكنة العثمانية) في بيروت أو مخترعها في الأستانة في (بغجة قبوسي) في مغازة محمّد كاظم.

إعلان

من وكالة مديرية البريد في بيروت

أنه بموجب نظام البريد وأوامر نظارة الداخلية يلزم أن يلصق طابع البريد على المكاتب التي ترسل بواسطة المكارية أو رباني السفن أو المسافرين وحيث أن البعض يخالفون ذلك فقد أوعزت الباشمديرية لكل من إدارة الرسومات والرجي والبوليس والليمان لإعطاء الأوامر لمن يلزم بمصادرة من يخالف النظام وإجراء اللازم بحقه.

مثال من روزنامه المكتبة العمومية لعام ١٩٠٠
روزنامه المكتبة العمومية - صادر - بيروت

كانون اول * ديسمبر

السبت

٢٩

كانون اول رمضان

٧ | ١٦

شروق ٢:٠٧ ظهر ٧:٠١ غروب افريقي ٤:٥٩

Decembre

Samedi

29

16 Dec. v. s 7 ramadan
lezer 2,7 Midî -7.1 crucher 4.59

تطلب من إدارة المكتبة العمومية في بيروت لسليم إبراهيم صادر وثمانها خمسة غروش ويعطى إسقاط وافر لمن يلزم له كمية منها.

إعلان

من إدارة المطبعة العلمية

يوجد في إدارة المطبعة العلمية حبر مطبعة أجناس مختلفة والأسعار متهاودة من ٣ إلى ٥ فرنكات الكيلو والمخابرة مع صاحب المطبعة.

يوسف إبراهيم

صادر

(عبدالقادر قباني)